بناء على الفتح اتباعا كما في الضمة الظاهرة خلافا
للجمهور على عدم جواز اذ لا دليل في ذلك فانه
انما كان للاتباع وهذا المعنى مفقود في الضمة هـ
المقدرة واجاز الفراء ذلك اجراء للمقدر مجرى
الظاهر وتبعه ابو البقاء فانه قال يجوز اذ تكون
على الالف من عيسى فتحة لانه قد وصف بابن
وهو بين علمين وان تكون فتحة اعراب وهو مثل
قولك يا زيد بن عمرو بفتح الدال وضمها وهذا
الذي قاله غير بعيد اهـ سمين قوله عليك
وعلى والدتك متعلق بنفس النعمة ان جعلت
مصدرا اي اذكروا انعامي عليك او بمحذوف ان
جعلت اسما اي اذكر نعمتي كائنة عليكما وليس
المراد بامره بذكرها يومئذ اي يوم القيامة تكليفه
شكرها والقيام بواجبها اذ ليس هناك تكليف
بل المراد توبيخ الكفرة المختلفين في شانه وشان
امه افراطا وتفريطا اهـ ابو السعود قوله
وعلى والدتك اي من انه تعالى انبهها نبأ حسنا
وطهرها واصطفاها على نساء العالمين اهـ خازن
قوله اذ ايدتك ظرف لنعمتي اي اذكر انعامي
عليكما وقت تاييدي لك واحيائي منها اي اذكرها
كائنة وقت تاييدي لك والمعنى واحدا اي

قوله

قوله اهـ ابو السعود فكان جبريل يسير معه حيث
سار يعينه على الحوادث التي تقع ويلهمه المعارف
والعلوم اهـ شيخنا وفي السمين وفي اذ وجهان
احدهما انه منصوب بنعمتي كانه قيل اذكروا انعمت
عليك وعلى امك في وقت ايدتك والثاني
انه بدل من نعمتي بدل اشتمال وكانه في المعنى
تفسير للنعمة اهـ وقد عدد عليه من النعم سبعا اذ
ايدتك واذ علمتك واذ تخلق واذ تبرئ واذ تخرج
الموتى واذ كففت واذ اوحيت اهـ قوله في
المهد وكهلا ذكر تكليمه في حالة الكهولة ليبان
ان كلامه في تينك الحالتين كان على نسق واحد
بديع صادر عن كمال العقل والتدبير اهـ ابو السعود
وفي البيضاوي والمعنى الحاق حاله في الطفولية
بحال الكهول في كمال العقل اهـ قوله وكهلا
اي بعد نزوله الى الارض قاله ينزل وهو في سن
الكهولة وعبارة القرطبي وكلمهم كهلا بالوحي
والرسالة وقال ابو العباس كلمهم في المهد حين
برأه وقال اني عبد الله الاية واما كلامه وهو
كهل فاذا انزله الله اليه وهو في صورة ابن ثلاث
وثلاثين سنة وهذا هو سن الكهولة قاله وهب
وهو الكهل فيقول لهم اني عبد الله كما قال في المهد

Copyright © King Saud University